**مقدمة مقال عن الاخلاق في الاسلام**

منذ بزوغ شمس الإسلام على هذا الكوكب وهي تدعو إلى التحلي بمكارم الأخلاق والتسمك بها والابتعاد عن الذميمة منها، مؤكدة على ما اتصف به العرب من صفات حميدة قبل الإسلام من كرم وشجاعة وعطف وصدق، تلك الصفات التي تحلى بها نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم الذي وصف بالصادق الأمين حتى قبل بداية دعوته، ليكون خير مثالً على مكارم الأخلاق في عهد الإسلام وما تلاه من عهود.

**مقال عن الاخلاق في الاسلام**

يقسم الناس بحسب أخلاقهم إلى قسمين الأول حسن الخلق وهو ما دعا إليه الإسلام والثاني سيء الخلق وهذا ما نهانا الإسلام عنه، فلا يمكن أن يجتمع الإيمان وذميم الخلق ومن هذا المنطلق تظهر أهمية الاخلاق في الاسلام التي تأتي من ضمير الإنسان واحساسه بالواجب أو من معرفته أن الله – سيحانه وتعالى- يراه فيتولد لديه دافع الخوف من العقاب فيبتعد عن سيئات الخلق.

**مفهوم الاخلاق في الاسلام**

الاخلاق في الإسلام هي مجموعة من المبادئ والقوانين المنظمة لسلوك الإنسان والتي يتم ضبطها من قبل الوحي بشكل ينظم حياة الإنسان ويحقق الهدف من وجوده في هذا الكون، وقد قسم الإسلام الاخلاق إلى طابعين أولهما طابع إلهي مراد من الله – سبحانه وتعالى- وثانيهما طابع إنساني ينشأن من مجهود الإنسان وكلاهما يعمل من أجل وجود حياة خيّرة للإنسان، فالنظام الإسلامي مبني الأخلاق الحميدة التي تعتبر جوهر الرسالات السماوية وهذا ما نستمده من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنَّما بُعِثْتُ لأُتمِّمَ مكارمَ الأخلاقِ).

**الصدق في الاسلام**

الصدق هو قول الحقيقية ومطابقة القول للفعل، والصدف من اهم الاخلاق التي شجعنا عليها دين الاسلام من خلال قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) كما دعانا الصادق الأمين وخير المرسلين إلى الصدق والابتعاد عن الكذب من خلال قوله (علَيْكُم بالصِّدْقِ، فإنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهْدِي إلى الجَنَّةِ، وما يَزالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ ويَتَحَرَّى الصِّدْقَ حتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وإيَّاكُمْ والْكَذِبَ، فإنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إلى الفُجُورِ، وإنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إلى النَّارِ، وما يَزالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ ويَتَحَرَّى الكَذِبَ حتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا).

**الأمانة في الاسلام**

الأمانة هي إحدى مكارم الاخلاق التي أمرنا بها الإسلام وهي حق يجب حفظه وأداؤه فالمسلم يعطي كل ذي حق حقه وحق الله على المسلم العبادة والأمانة حملٌ رفضت السماوات والأرض والجبال حملها وحملها الإنسان وهذا ما ورد في سورة الاحزاب من خلال قوله تعالى (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) كما أمر الله الإنسان بأداء

الأمانة إلى أصحابها من خلال قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا).

**الصبر في الاسلام**

الصبر في الاسلام هو الابتعاد عن كل ما حرمه الله وأداء الفرائض وعدم السخط والرضا بما كتبه الله للإنسان والصبر عند البلاء والمحن، فقد دعانا الله تعالى إلى الصبر في كتاب الكريم من خلال قوله (وَاصبِر فَإِنَّ اللَّـهَ لا يُضيعُ أَجرَ المُحسِنينَ) فالصابرون لهم أجرهم عند الله الذي لا تضيع عنده الودائع فيقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ).

**العدل في الاسلام**

العدل هو المساواة بين الناس سواء أكان في الحقوق أو الواجبات فبه ينال كل ذي حق حقه وجوهر العدل هو المساواة وقد فرض العدل على الإنسان في المعاملات وأمرنا به الله تعالى وحض عليه في القرآن الكريم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) كما وضح لنا الرسول الكريم أهمية العدل ومصير من لا يحكم بالعدل من خلال الحديث التالي (القضاةُ ثلاثةٌ : واحدٌ في الجنةِ ، واثنان في النارِ ، فأما الذي في الجنةِ فرجلٌ عرَفَ الحقَّ فقضى به ، واللذان في النارِ رجلٌ عرفَ الحقَّ فجارَ في الحُكمِ ، ورجلٌ قضى في الناسِ على جهلٍ).

**أهمية الاخلاق في الاسلام**

لم يكن اهتمام الإسلام بالأخلاق عن فراغ، فللأخلاق اهميتها الكبرى في الدين الإسلامي وهذا ما يتجلى في النقاط التالية:

الأخلاق هي اساس بقاء الأمم فالأمة التي تنهار أخلاق شعبها هي أمة متجهة إلى الزال ويستدل على ذلك من خلال قوله تعالى (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا).

بالأخلاق تنتشر المحبة فعندما يدفع الإنسان السيئة بالحسنة فإنه يفتح بذلك بابً للمودة والمحبة وذلك واضح في قول الله تعالى في كتابه الكريم (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ).

الأخلاق مصدرٌ للثواب والأجر، فمن عظمت أخلاقة رجحت كفة حسناته وأصبح اقرب إلى الله ورسوله وهذا ما ورد في معرض الحديث النبوي التالي (إنَّ أحبَّكم إليَّ وأقربَكم منِّي في الآخرةِ محاسنُكم أخلاقًا وإنَّ أبغضَكم إليَّ وأبعدَكم منِّي في الآخرةِ أساوِئُكم أخلاقًا الثَّرثارونَ المُتَفَيهِقونَ المُتشدِّقونَ).

**خاتمة مقال عن الاخلاق في الاسلام**

يخلق الإنسان طاهرًا من كل دنس ليبدأ بعدها باكتساب الخطايا أو الحسانات وهذا يعتمد بشكل اساسي على أخلاقة التي سيحملها في حياته، فإن كانت مكارم الاخلاق تشغل الحيز الأكبر في قلبه وعقله فقد كان من المقربين من الله ورسوله وإن كان العكس فقد خفت موازينه واسودت آخرته، فلتكن الأخلاق الحميدة سفينتنا في هذه الحياة لنعبر بها إلى جنة الخلود.

موقع ويكي الكويت